

دور وعي السائح في الحفاظ على المقاصد السياحية الطبيعية والثقافية The role of tourist awareness in preserving environmental and cultural tourism destinations

قال صبيحة^{*1}

¹المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة، sabihazaid72@gmail.com

الاستلام: 2022-01-31 القبول: 2022-04-05 النشر: 2022-06-12

Abstract

The tourist visits various places for the purpose of discovery, entertainment, and enjoyment of the features of a natural tourist destination such as beaches, mountains, valleys, gardens and the scenic views in them, or a cultural tourist destination to enjoy the urban beauty, unique architecture and monuments that bear the fragrant history and narrate the memory of peoples and civilizations, and in return it is upon him to preserve To protect these tourist gains from sabotage and destruction thanks to awareness of the importance of these tourist destinations and how to enjoy them and benefit from them without harming them. The concepts related to the subject were learned through a theoretical aspect in which we discussed in detail the concept of awareness and the tourist and the concepts associated with them such as tourism, tourist destination and types of tourism awareness then we dropped it on Hamma Park, as it is the third tourist destination that is recommended to visit in the capital according to the (TripAdvisor) application, which was previously closed for eight years due to the damage caused to it due to lack of tourist awareness. Detailed in the application part of the research paper.

Keywords: Awareness, tourist awareness, tourist, tourism, tourist destination.

الملخص

يزور السائح، أماكن مختلفة بغرض الاكتشاف والترفيه والتمتع بمميزات المقصد السياحي الطبيعي مثل الشواطئ، الجبال، الوديان والحدائق والمناظر الخلابة المتواجدة فيها، أو المقصد السياحي الثقافي للتمتع بالجمال العمراني والهندسة المعمارية الفريدة والآثار التي تحمل عبق التاريخ وتروي ذاكرة الشعوب والحضارات، وبالمقابل تقع على عاتقه الحفاظ على هذه المكاسب السياحية وحمايتها من التخريب والتدمير بفضل الوعي بأهمية هذه المقاصد السياحية وكيفية التمتع بها والاستفادة منها دون إلحاق الضرر بها.

تم الاطلاع بالمفاهيم المتعلقة بالموضوع من خلال جانب نظري تطرقنا فيه بالتفصيل لمفهوم الوعي والسائح والمفاهيم المرتبطة بها كالسياحة والمقصد السياحي وأنواع الوعي السياحي، بعدها قمنا بإسقاطها على حديقة الحامة باعتبارها ثالث مقصد سياحي ينصح بزيارته في العاصمة حسب تطبيق (TripAdvisor) والتي سبق غلقها لمدة ثمن سنوات بسبب الأضرار التي لحقت بها بسبب نقص وعي السائح، تحاول إدارة الحديقة رفع الوعي السياحي من خلال مجموعة من التدابير والتظاهرات التي تم تفصيلها في الجزء التطبيقي للورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الوعي السياحي،

السائح، السياحة، المقصد السياحي.

*المؤلف المراسل

1. مقدمة:

تدر السياحة مداخيل كبيرة ومعتبرة ما جعل المنافسة تحتد بين دول العالم لجذب أكبر عدد ممكن من السياح ، فبالنظر لإحصائيات عام 2020 نجد فرنسا في المرتبة الأولى عالميا بعدد سياح قدر ب 82 مليون سائح ،تليها كل من الو.م. الأمريكية وإسبانيا ب 76 و 75 مليون سائح، في حين كانت الو.م.أ الأولى في قائمة الترتيب من حيث المداخيل بمجموع 214 مليار دولار لتليها فرنسا وإسبانيا بمقيمة 73 و 65 مليار على الترتيب وهذا وفق ما جاء في تقرير للمنظمة العالمية للسياحة نشر سنة 2020.

تحاول الجزائر إيجاد مكان لها في السوق السياحية العالمية بتنمية السياحة وتشجيع الاستثمار، في هذا السياق يجب مرافقة الجهود القائمة بنشر الوعي السياحي ورفع وعي السائح من أجل الحفاظ على المكتسبات الطبيعية والثقافية والحضارية التي تتمتع بها الجزائر، لأنها معرضة للزوال والتخريب في حال لم يتوفر الوعي الكافي لدى السائح إذ يجب عليه التقيد بمجموعة من القواعد التنظيمية من أجل الحفاظ على المقاصد السياحية وعدم المساس بها وإلحاق أضرار قد لا يمكن إصلاحها من هنا جاء إشكالية ورقتنا البحثية كالآتي:

ما دور وعي السائح في الحفاظ على المقاصد السياحية الطبيعية والثقافية؟

للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح عدد من الأسئلة الفرعية التي تتمحور حول:

- ما هو المقصد السياحي وماهي أنواعه؟
 - ما هو مستوى وعي السائحين الوافدين إلى حديقة الحامة وماهي الجهود المبذولة من إدارة الحديقة لنشر الوعي السياحي؟
- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال ورقتنا البحثية هذه إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بوعي السائح والمقاصد السياحية ومحاولة تقييم وعي السائحين الوافدين الى حديقة التجارب والتسلية الحامة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الموضوع من خلال الوقوف على أهمية وعي السائح ودوره في ترسيخ السياحة المستدامة، فمهما بلغت الجهود المبذولة من الهيئات المسؤولة عن القطاع في الجزائر والاستثمارات والإمكانات الموفرة للقطاع، يبقى السائح الحلقة الضرورية لنجاح هذه المساعي والحفاظ على المقاصد السياحية الطبيعية والثقافية والحضارية المكتسبة. اعتمدنا لإنجاز هذه الورقة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم المعطيات المتوفرة وظروف الدراسة.

2. ماهية الوعي والوعي السياحي.

1.2. تعريف الوعي:

الوعي في اللغة العربية (الوعاء) هو مفرد (أوعية) و(أوعى) الزاد والمتع أي جعله في الوعاء و(وعى) الحديث أي حفظه وفهمه وقبله، و(الوعي) أي الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وقد أخذت كلمة وعي حقها من التطور في الاستعمال على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، على نحو ما نجده في قوله تعالى: "وتعيها أذن واعية" سورة الحاقة الآية 12". وقوله تعالى: "وجمع فأوعى" سورة المعارج، الآية 18، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك.(وهابي)

هذا وعرفه كارل ماكس بأنه "مجموع الاجتماعية والعادات والتقاليد والتي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي، وبما أن الوجود الاجتماعي للناس يتصف بالتعقيد والتنوع، فإن الوعي الاجتماعي يتصف أيضا بالتعقيد والتنوع، ويدل استعراض التاريخ الاجتماعي أنه مع تغير الوجود الاجتماعي للناس يتغير أيضا وعيهم الاجتماعي. ويستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظا وحساسا، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن غير الواعية.(ديابي، 2017، صفحة 311) كما عرف أيضا أنه "نتاج أساسي من الأحاسيس الخارجية المستمدة من البيئة، فالحواس تنقل المعلومات إلى جذع الدماغ وخاصة التشكل الشبكي والذي بدوره ينقل ويوزع هذه المعلومات

إلى المناطق المختصة والتي تغذي بدورها وبشكل ارتجاعي التشكل الشبكي الذي يعمل على نقل ردود الأفعال إلى الأعضاء الحركية للتعامل مع المستجدات البيئية. (بودريالة، 2016، صفحة 265)

كما ان له وظيفة مهمة يقوم بها تظهر من خلال تطوره فهو ضروري من أجل التعامل مع الأمور الجديدة أو المعقدة وأيضا التمكين وإعطاء القدرة للتخطيط على المدى القصير والبعيد قبل البدء في اتخاذ القرارات في العالم الحقيقي. (راشد، 2021)

2.2 تعريف الوعي السياحي:

عرف الوعي السياحي بأنه "الإدراك القائم على الإحساس والاهتمام بالمواقع السياحية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، والوقوف على المشكلات التي تواجه السياحة والحركة السياحية، مع وجود الدافع القوي للمساهمة في تنميتها في الدولة. (ديابي، 2017، صفحة 311)

1.2.2 أهمية الوعي السياحي:

بما أن السياحة ترتكز على الوعي والثقافة السياحية فلا بد أن يكون البلد المؤسس للأعمدة السياحية وأسسها قد أعطى أهمية كبرى للجهات المعنية الأولى المسؤولة عن القطاع السياحي المتمثلة بدورها في الأسرة والمؤسسات التعليمية وأجهزة الدولة وغيرها، ويمكن تحديد أهمية الوعي السياحي فيما يلي:

- الوعي السياحي ثقافة عامة لدى جميع الفئات السكانية ؛
- الوعي السياحي يجعل المجتمع حاضن للسياحة وواع لقيمتها؛
- جذب السائح وإطالة مدة إقامته، وترك أثر طيب يدفعه إلى العودة مرة أخرى ودعوة الآخرين للزيارة؛
- توطيد العلاقات الإنسانية باعتبار السياحة دورا فعالا ومهما في العلاقات الإنسانية لأنها ظاهرة طبيعية نابعة أصلا من طبيعة الإنسان وفطرته وما تحويها من غرائز وحواس منذ خلقه؛

- تعزيز القناعات الإيجابية لدى المجتمع اتجاه السياحة باعتبارها نشاط إنساني بمردود اقتصادي وثقافي؛
- الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي للبلد المادي وغير المادي؛
- تعزيز قيم التفاهم والتآخي والسلام بين الشعوب؛
- احترام عادات وتقاليد المجتمع والمحافظة عليه؛
- الحفاظ على مكونات المنتج السياحي سواء من آثار أو موارد بيئية. (عبدالقادر عنصر، 2019، صفحة 141)

كما يمكن تقسيم الوعي السياحي إلى الأنواع التالية:

أ. الوعي السياحي لدى السكان المحليين: والذي يجب أخذه بعين الاعتبار من المخططين من أجل تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناتجة عن تطور السياحة على المجتمعات المحلية.

ب. الوعي الخاص بفئة العاملين بالنشاط السياحي:

وهم القائمون على تقديم خدمات متنوعة للسياح من إقامة وأطعمة ومشروبات وغيرها وتعتبر هذه الفئة (العاملين في القطاع) أحد أهم عناصر المزيج التسويقي السياحي لكونهم الخط الأمامي المواجه للسائح ضمن إطار العملية السياحية.

ج. الوعي الخاص بفئة السياح:

ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

- تهيئة السياح قبل دخول المجتمع المحلي: وهي مرحلة تعنى بتهيئة وتوعية السياح قبل دخولهم للموقع السياحي بسبب تباين واختلاف ثقافات الشعوب والأمم فتصرفات السائح يجب ان لا تخرج عن عادات وتقاليد وقيم المجتمع المضيف.
- الإرشاد: وتبدأ هذه المرحلة بدخول السياح إلى الموقع السياحي حيث يتم تزويدهم بكتيبات ونشرات وخرائط وغيرها من الوسائل الارشادية حول الخدمة السياحية. (العلجوني، 2016،

صفحة 51)

3. مفاهيم حول السياحة والسائح

1.3. تعريف السياحة:

السياحة لغة تعني التنقل من بلد الى بلد طلبا للتنزه و\أو الاستطلاع والكشف ويقال ساح الماء ونحوه ساح سيحانا سال وجرى وساح فلان في الأرض سيجا وسيحانا وسياحة؛ ذهب وسار. (العمرى، 2014)

تعود كلمة (tourism) لكلمة (tour) يعني رحلة المشتقة من الكلمة اللاتينية (Tournon) بمعنى رحلة المشتقة من الكلمة اللاتينية (Tourism)، وفي العام 1643 تم استخدام المفهوم لأول مرة ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر، ويتضمن المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين.

في حين عرفها صلاح عبد الوهاب أنها: "مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية.

وعرفها جوير وفرولر E. GuyerFreuler فقد عرفها: "بأنها ظاهرة من ظواهر العصر الحديث و الأساسي فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغيير الجو و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية و نشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة. (العمرى، 2014)

"المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين شريطة أن لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو مؤقتا "

كما عرفتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنها "عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة". (ظاهر، 2001)

يمكن تقسيم عناصر الظاهرة السياحية إلى:

العنصر الحركي: ويتمثل في عملية الانتقال من مكان إلى آخر سواء كان على مستوى الفرد أو الجماعة. العنصر السكني: وهو الإقامة في المنطقة (مكان الوصول) ويتمثل ذلك في الإقامة في مراكز الإيواء المختلفة (فنادق، موتيلات، شقق مفروشة، منتجعات.....).

العنصر البشري: ويتمثل بالإنسان الذي يقوم بالحركة من مكان إلى مكان آخر مستخدماً مختلف وسائل النقل. (مهيرات، 2010)

عناصر التسهيلات المختلفة: حيث تتضوي تحت هذه العناصر عمليات الخدمات السياحية المختلفة وعمليات التنظيم والإدارة والنقل.

2.3 السمات الأساسية لظاهرة السياحة:

- السياحة نشاط مركب ومعقد من العديد من الظواهر والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضرية والإعلامية.
- السياحة نشاط يتولد من حركة الأفراد إلى مناطق غير موطن إقامتهم الأصلي أو الدائم وهي بذلك تحتوي على عنصر الحركة أي الرحلة، وعنصر ثابت ومستقر وهو الإقامة المؤقتة.
- اختلاف الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحي عن تلك التي يمارسها في موطن إقامته.
- الإقامة المؤقتة والحد الأدنى لها أربعة وعشرون ساعة والحد الأعلى لها سنة، مع الإشارة إلى الأنشطة التي يمارسها السائح في الفترة التي تقل عن أربعة وعشرون ساعة تعد أنشطة ترويحية.
- السياحة مرتبطة بوقت الفراغ استغلال هذا الوقت بأنشطة تبعث على البهجة والاستمتاع والسرور والراحة النفسية.
- يجب ألا يكون القصد من السفر والانتقال المؤقت الحصول على العمل في مكان الوصول.
- يجب ألا تكون أماكن القصد السياحي موطن إقامة السائح نفسه وبناء على ذلك تعتبر حركة السياح داخل حدود الدولة سياحة داخلية أو محلية وخارج حدود دولة السائح تعتبر سياحة خارجية.
- يجب أن تكون عملية انتقال السياح مشروعة ويستثنى منها ما عدى ذلك.

3.3 المقومات السياحية الأساسية :

1. الجوانب الطبيعية (من صنع الخالق عز وجل) :

مثل المناظر الطبيعية الساحرة ،الجو اللطيف ،الجبال السهول والانهار ،الملاء المعدنية
البيئة الخلابة من حيوانات ونباتات وصدف وأحجار .

2. الجوانب الغير طبيعية (من صنع الإنسان):

المدن الحضارية ،ناطحات السحاب ،مدن الملاهي ،خدمات حضارية متميزة ،فنادق مطاعم
ومواصلات ،الآثار التاريخية ،التقدم العمراني الحديث ،الأماكن الدينية .(سراب، 2001)

4.3 تعريف السائح :

يتم تعريف السائح بأنه "الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته لأي سبب غير الكسب
المادي أو الدراسة سواء كان ذلك داخل البلد (سائح وطني) أو خارجه (سائح أجنبي) .(بوديسة،
2012، صفحة 215)

عرفه الباحث الإنجليزي نورفال (Nourfal) أنه الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض
من الأغراض، عدا اتخاذ هذا البلد محل إقامة دائمة أو العمل في هذا البلد عملا منظما ومستمر
والذي ينفقه في هذا البلد المقيم فيه إقامة دائمة تؤمن له ما لا يكسبه في مكان آخر.(آخرون،
2014)

كما عرفته منظمة السياحة العالمية بمؤتمرها في روما عام 1963 أنه "الشخص الذي يزور
بلدا غير بلدا أجنبيا ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة وأقل من ثلاثة أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو
نشاط منهل ويتضمن هذا التعريف المفاهيم الأساسية التالية:

الزائر: هو أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة المقيم فيها ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي
عمل داخل الدولة المزارة يحصل منه على أجر ويتضمن ذلك التعريف الزيارات ضمن أراضي

الدولة الواحدة، بمعنى زيارة مدينة أو موقع أو مكان ما لأسباب غير العمل ولتضمن هذا التعريف فئتين من الزوار هما:

- **السياح:** وهم عبارة عن زوار مؤقتين يبقون في الدولة المقصودة للزيارة _أو المكان المقصود _لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة الواحدة.
- **المنتزهون:** وهم زوار مؤقتين يبقون في المكان المقصود للزيارة لمدة تقل عن 24 ساعة.(درادكة، وآخرون، 2014)

5.3 مفهوم المقصد السياحي:

يعرف المقصد السياحي على أنه : "المكان أو مجموعة الأماكن التي يذهب إليها الزائرون للسياحة و الإقامة المؤقتة فيها ،والاستمتاع بعوامل الجذب بها " ويمثل المقصد السياحي "مساحة واسعة النطاق تتضمن سياحة متكاملة ذات جذب سياحي تراكمي ومتساعد وذلك نظرا للانطباع الذي تقدمه والبنى التحتية السياحية الملائمة التي توفرها، ما يجعلها نقطة جذب سياحي ساخنة " (قاصب، 2018)

كما عرفه Tinsley and Lynch أنه "نظام يجمع عددا من المكونات المتمثلة في مرافق الجذب والتسهيلات ووسائل النقل وخدمات أخرى والبنية التحتية "في حين عرفه Frisk "كموقع جغرافي حيث يوجد السياح مع السكان المحليين".(مزيان، 2020)

4. حديقة التجارب والتسلية "الحامة" مقصد سياحي طبيعي بصيغة ثقافية.

حديقة التجارب والتسلية متحف طبيعي تقع وسط الجزائر العاصمة بحي بلوزداد الشعبي على مساحة قدرها 32 هكتار، تضم حديقتين الأولى مصممة على الطراز الفرنسي وانشئت سنة 1903م تماثل حدائق فرساي بفرنسا وذلك لتناظر كل النباتات الموجودة على طرفي ممرات الحديقة، في حين صممت الثانية على الطراز الإنجليزي سنة 1932م وتنتشر نباتاتها بشكل عشوائي جميل عكس الطراز الفرنسي، كانت تستخدم من طرف الفرنسيين للقيام بتجارب غرس أنواع نادرة تم جلبها من المستعمرات الإفريقية لتصدر لاحقا إلى

أوروبا، يفصل بين الحديقتين ثلاث ممرات رئيسية هي:

– ممر البومبو (boombo) يقطع الحديقة من الشرق إلى الغرب ويقسمها إلى قسمين شمالي وجنوبي.

– ممر دارسينا (dracina) الذي يقسم الحديقة إلى جهتين شرقية وغربية.

– ممر فيكوس (fikous) فيقطعها من الشمال إلى الجنوب.

بالإضافة إلى ممرات ثانوية مثل: ممر البلاطان وممر الخيزران وتعود التسميات إلى نوع الأشجار المغروسة فيها.

تحتوي الحديقة كذلك على حديقة حيوانات تعتبر أول حديقة حيوان في إفريقيا والتي أنشئت سنة 1900 م وكانت تستعمل في تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها بغرض بيعها لاحقا في أوروبا، بالإضافة لمتحف الحديقة الذي أنشئ حديثا يحتوي على كتب وصور لبعض الشخصيات ومدراء سابقين للحديقة وبعض الحيوانات المحنطة مثل أنثى تمساح قاطور اسمها جاكليين.

تعرف الحديقة إقبالا كبيرا من طرف السائحين والزوار سواء من داخل الوطن أو خارجه فهي مقصد سياحي طبيعي وثقافي جذاب للعائلات والأفراد بمختلف أعمارهم للتمتع بالنباتات والأشجار الفريدة من نوعها والحيوانات، كما لا يتم تقوية فرصة زيارتها حتى من طرف الشخصيات التي تزور الجزائر مثل وزيرة العلاقات الدولية والتعاون لجمهورية جنوب إفريقيا ناليديباندور ورئيس جمهورية إيطاليا سيرجيو ماتاريلا.

هذا الإقبال الكبير المقترن بنقص الوعي السياحي لدى نسبة كبيرة منهم أدى لوقوع أضرار جسيمة على الحديقة ما أدى لغلغها لمدة ثمان سنوات وكان السبب الرئيسي لهذه الأضرار نقص وعي السواح والزوار وعد تقديره لقيمة هذه المكسب الطبيعي والثقافي وطرق الحفاظ عليه والتمتع به دون التسبب وتخريبه ومن هذه التصرفات نذكر ما يلي:

– إطعام الحيوانات مأكولات لا تتلائم مع نظامها الغذائي ما أدى في كثير من المرات لنفوق

الحيوانات رغم وجود لافتات تنبيه وتؤكد منع ذلك؛

– الاقتراب من الحيوانات ولمسها وهو ما يشكل خطرا على السائح قد يكون مميتا مثل حادثة

- لمس وقطف النباتات والأزهار الموجودة بالحديقة من طرف الأطفال الذين يتركون دون رقابة والكبار لإعجابهم بها؛
- كتابة الأحرف الأولى للأسماء، الأسماء كاملة، رموز مختلفة (أسماء الأنديّة، رمز الحب (... على جذور الأشجار؛
- الدخول إلى المساحات المزروعة والدوس عليها وإتلافها؛
- عدم الاهتمام باللافئات الإرشادية والتوجيهية وتجاهلها؛
- إدخال الأكل خفية ورمي البقايا والفضلات بعشوائية؛
- سرقة ممتلكات الحديقة التي أشهرها تمثال "المرأة المستحمة" الذي نحت سنة 1841م والذي سرق سنة 1991 ليظهر من جديد سنة 2007 عند عائلة تهوى جمع التراث قامت باقتنائه بما يقارب 5720 دولار؛
- أعيد فتح أبواب الحديقة أمام السائحين والزوار سنة 2009 بعد إعادة تهيئتها وإصلاحها وبقوانين أكثر صرامة ورؤية تنظيمية وإدارية حديثة نذكر منها ما يلي:
- توفير حراسة أفضل لحفظ الأمن والسهر على تطبيق التعليمات واحترام القوانين؛
- إقامة تظاهرات توعوية وورشات لفائدة الأطفال والكبار كذلك لزيادة مستوى الوعي السياحي والبيئي لديهم بالموازنات مع نشاطات ترفيهية تحسيسية؛



المصدر: الصفحة الرسمية لحديقة التسلية والتجارب الحامة.

- وجود فرق توعية مختصة تجوب الحديقة وتجيّب عن أسئلة السائح؛
 - الانضمام لهيئات وتنظيمات دولية مثل شبكة بنوك البذور ومراكز حفظ الموارد الجينية
- لنباتات الضفة المتوسطة "جانميذا"؛

5. خاتمة:

بعد الدراسة النظرية التي تم من خلالها توضيح المفاهيم المتعلقة بالموضوع ثم الدراسة الميدانية التي تناولت حديقة الحامة_ باعتبارها مقصد سياحي طبيعي وثقافي بامتياز_ توصلنا للنتائج والاقتراحات الآتية:

نتائج الدراسة:

- تبين لنا من خلال الدراسة النظرية الأهمية الكبيرة لوعي السائح في الحفاظ على المقاصد السياحية وحمايتها من التخريب؛
- تسبب نقص الوعي لدى السائحين والزوار الوافدين على حديقة الحامة بإلحاق أضرار بالغة بمحتوياتها من حيوانات ونباتات وحتى الآثار؛
- هناك جهود معتبرة من أجل رفع الوعي لدى الأطفال الذين يمثلون سائح مرتقب (رجال ونساء الغد)؛
- لمسنا وعي سياحي لدى القائمين على الحديقة واحساس بالمسؤولية الاجتماعية والسعي لنشر الوعي والثقافة السياحية في المجتمع والتي يمكن من خلالها تقادي التخريب الذي لحق بالحديقة في السابق؛

الاقتراحات:

- الاهتمام أكثر بالجانب التسويقي مثل الترويج للنظواهرات لتصل لأكبر عدد من السائحين بدل اقتصارها على عدد محدود؛
- عقد اتفاقية ثنائية مع وزارة التربية والتعليم يتم من خلالها استفادة تلاميذ المدارس والمتوسطات والثانويات من برامج توعوية ورحلات تعليمية للحديقة تكون مجانية لنشر الوعي السياحي لديهم؛
- اعتماد لافتات توعوية الكترونية باللغة العربية ولغة أجنبية، مثلاً الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية؛

قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- د أحمد العمري، الأمن السياحي، المفهوم والتطبيق (مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014)؛
- سراب الياس ونعيم الطاهر مبادئ السياحة (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001)؛
- لبركات كامل النمر المهيترات، الجغرافيا السياحية، الأقاليم السياحية في العالم (عمان، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، 2010)؛
- حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، مبادئ السياحة principle tourism (مكتبة المجتمع العربي، 2014)؛
- المقالات:

- نزيهة وهابي، الاعلام ودوره في تشكيل الوعل البيئي، نظرة شاملة حول جدلية العلاقة و التأثير؛
- منال ديابي، دور الوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 13/2017؛
- بودريالة رفيق، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية 6/ديسمبر 2016؛
- بلحاج حسينة وبن راشد رشيد جدلية الوعي الإنساني: مركزية الوعي عند ديكرت "وتدفقا لوعي مثل النهر عند "دينيت"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية العدد 2/2021؛
- بوديسة محمد، دراسة سلوك السائح كأداة لتجزئة السوق السياحي دراسة حالة سلوك السائح الجزائري، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، العدد 08/2012؛
- موسى بوشنب وحسين قاصب، شروط وتحديات تطوير القدرة التنافسية للمقاصد السياحية العلاجية في الجزائر، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي العدد الثاني، ديسمبر 2018؛
- بن سالم نادية ومزيان حمزة، العوامل المؤثرة في تكوين الصورة السياحية لمقصد سياحي-دراسة ميدانية على عينة من سياح مدينة بجاية-، يوم الاقتصادية، العدد 02/2020؛
- بوخدوني صبيحة وعنصر عبد القادر، الثقافة السياحية ودورها في ترسيخ الوعي السياحي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 1/2019؛
- علي عبد الله قويطين العجلوني، دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية، دراسة حالة جامعة اريد الاهلية وجامعة جدارا، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 15/2016؛

• مواقع الانترنت:

- Jardin Botanique du Hama /Jardin
d' Essai:[https://www.facebook.com/jardindessaihamma.1832/\(11/2021\)](https://www.facebook.com/jardindessaihamma.1832/(11/2021))
- سامية غطرة ،حديقة الحامة في الجزائر العاصمة.مرآة تعكس جمال الطبيعة وسحر الإبداع : (11)
(2021/tahwas.net)
- وكالة الانباء الجزائرية) <http://www.aps.dz> : (2021/11)